بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى همزة اي كثير الهمز ولذلك اللمزة
الكثير اللمز ولعدم معنى الهمز ... والعامة على فتح ميميهما
على ان المراد الشخص الذي يكثر منه ذلك الفعل قال زياد الاعجم
تدلي بودي اذا لاقيتني كذبا وان اغيب فانت الهامز اللمزه ٥ وقرا الباقر
بالسكون وهو همزة ولمزة اي الذي يهمزه ويلمزه الفعلة لمن يكثر ضحكه والضحكة
لمن ياتي بما يضحك منه وهو مطرد في ابنية الفعلة بفتح العين لمن يكثر منه الفعل
وبسكونها لمن يكون الفعل بسببه قوله الذي جمع يجوز جره بدلا ونصبه ورفعه
على القطع ولا يجوز جره نعتا ولا بيانا لتغايرهما تعريفا وتنكيرا وقوله جمع قرا الاخوان
وابن عامر بتشديد الميم على المبالغة والتكثير ولانه يوافق عدده والباقون جمع مخففا
وهي محتملة للتكثير وعدمه قوله وعدده العامة على تثقيل الدال الاولى
وهو ايضا للمبالغة ٥ وقرا الحسن والكلبي بتخفيفها وفيه اوجه احدها ان المعنى
جمع مالا وعدد ذلك المال اي وجمع عدده اي احصاه والثاني ان المعنى جمع عدد
نفسه من عشيرته واقاربه وعدده على هذين التاويلين اسم معطوف على مالا
اي وجمع عدد المال او عدد نفسه والثالث ان عدده فعل ماض بمعنى عده
الا انه شذ في اظهاره كما شذ في قوله اني اجود لاقوام وان ضنوا ٥ قوله
يحسب يجوز ان يكون مستانفة وان يكون حالا من فاعل جمع واخلده بمعنى يخلده
فاوقع الماضي موقع المضارع وقيل هو على اصله اي اطال عمره قوله لينبذن
جواب قسم مقدر ٥ وقرا علي رضي الله عنه والحسن بخلاف عنه وابن محيصن وابو عمرو
في رواية لينبذان بالف التثنية اي لينبذان اي هو وماله ٥ وعن الحسن ايضا
لينبذن بضم الذال ... وهو مسند لضمير جماعة اي لينبذن الهمزة ... وانصاره واكثر
... الحطمة ... حطمة اي اكول ... ومنه قال
... حطم قال اخرانا حطمنا بالقصب مقعصا
يوم كسرنا انفه ليغضبا ٥ قوله نار الله اي هي نار الله قوله التي تطلع يجوز ان
يكون نعتا لنار الله وان يكون مقطوعة قوله في عمد قرا الاخوان وابو بكر بضمتين
جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروي عن ابي عمرو
الضم والسكون وهو تخفيف هذه القراءة والباقون عمد بفتحتين اسم
جمع لعمود وقيل بل هو جمع له قال الفراء كاهب وادم وقال ابو عبيدة
هو

٢٤٨

هو جمع عماد وفي عمد يجوز ان يكون حالا من الضمير في عليهم اي موثقين وان يكون خبرا
لمبتدا مضمر اي هم في عمد وان يكون صفة لموصدة قاله ابو البقا يعني فتكون النار
داخل العمد ٥ والله اعلم سورة الفيل مكية على قول ...
قوله الم تر هذه قراءة الجمهور اعني فتح الرا وحذف الالف للجزم ٥ وقرا السلمي ترْ
بسكون الرا وهمزة مفتوحة وهو الاصل وكيف معلقة للرؤية وهي منصوبة بفعل
بعدها قوله ابابيل نعت لطير لانه اسم جمع وابابيل قيل لا واحد له كاساطير
وعباديد وقيل واحده ابول كعجول وقيل ابال وقيل ابيل مثل سكين وحكى الرواسي
انه سمع ابالة بالتشديد وحكى الفرا ابالة مخففة والابابيل الجماعات شيئا بعد شيء
قال طريق وجبار ... عليه ابابيل من الطير تبعث ٥ وقد يستعار
لغير الطير كقوله ... للاصوات ... اذ سالت الارض بالجياد ابابيل
قوله ترميهم صفة لطير والعامة ترميهم بالتاء وابو حيوة وابن يعمر
وعيسى وطلحة بالياء من اسفل وهما واضحان لان اسم الجمع يذكر ويونث ...
قوله كالطير ... في البدل ٥ ... اي ترميهم
ربك ومن سجيل صفة لحجارة وكعصف هو المفعول الثاني لجعل بمعنى التصيير
وفيه مبالغة حسنة لم يكفه ان جعلهم اهون شيء في الزرع وهو ما لا يجدي
طائلا حتى جعله رجيعا قوله لايلاف قريش في متعلق هذه اللام اوجه
احدها انه ما في السورة قبلها من قوله فجعلهم كعصف قال الزمخشري وهذا
بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به
وهما في مصحف ابي رضي الله عنه سورة واحدة بلا فصل وعن عمر رضي الله عنه
انه قراهما في الثانية من صلاة المغرب وقرا في الاولى بسورة التين انتهى والى هذا
ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جماعة بانه لو كان
كذلك لكان لايلاف بعض سورة الم تر وفي اجماع الجميع على الفصل بينهما ما يدل على
عدم ذلك الثاني انه مضمر تقديره فعلنا ذلك اي اهلاك اصحاب الفيل لايلاف
قريش وقيل تقديره اعجبوا الثالث انه قوله فليعبدوا وانما دخلت الفا لما في الكلام
من معنى الشرط اي فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه ... الظاهرة
عليهم قاله الزمخشري وهو قول الخليل وسيبويه ٥ وقرا ابن عامر لالاف
دون يا قبل اللام الثانية والباقون لايلاف بيا قبلها واجمع الكل على اثبات اليا

Copyright © King Saud University